الرياضة المدرسية بين الواقع والطموح

- المدرسة تمثل المنبع الاول الذي ننهل منه مختلف انواع العلوم والافكار ، والعقود الماضية كانت زاخرة بالكفاءات العلمية والتعليمية التي تخرج على ايديها الالاف من الكوادر الكفوءة والتي كان لها شأن كبير في ادارة مفاصل الدولة بتخصصاتها المتنوعة باقتدار عال إذ كانت الرياضة المدرسية تمثل احدى العلامات الفارقة ضمن الاطار التعليمي آنذاك .....

- وهي تمثل الاساس في رفد المنتخبات الوطنية ولمختلف الفعاليات والالعاب الرياضية باللاعبين المميزين والذين تم اكتشافهم من خلال الانشطة الرياضية التي كانت تقام بشكل بطولات دورية وعلى مستوى محافظات القطر كافة وكان هناك الكثير من الرياضيين الابطال الذين حققوا الكثير من الانجازات وحصلوا على الجوائز والاوسمة على مستوى العراق والوطن العربي والاسيوي كانت محطاتهم الاولى هي المدارس والجامعات وهذا يؤكد الدور الريادي للمدرسة في رفع سمعة العراق من خلال الانجاز الرياضي .....

الاساس الذي تقوم عليه الرياضة المدرسية يكون من خلال محورين :

- **الاول** (النشاطات الصفية المتمثلة بدرس التربية الرياضية الذي يأخذ على الاقل ثلاثة اتجاهات مهمة جدا" وهي ...

١ – اتجاه ترويحي ويهدف الى تقليل الضغوط وتعديل المزاج و تفريغ الطاقة الحركية الزائدة و تقليل السلوك العدواني وايضا وسيلة مساعدة على اتزان الطالب نفسيا" وبدنيا" واكساب اجهزة الجسم الحيوية والنشاط ....

٢ – اتجاه تعليمي من خلال تعديل السلوك التربوي والحركي واستثماره في التوجيه وابعاد الطلبة عن طرق واساليب الانحراف وما اكثرها في هذا الوقت ورفع امكاناتهم وقدراتهم البدنية والحيوية ...

٣ – اتجاه نحو تحقيق الانجاز في الانشطة الرياضية (الفردية والجماعية) عن طريق البطولات المدرسية الرسمية .....

- **الثاني** (النشاطات اللاصفية)التي تعنى بتدريب الفرق الرياضية للالعاب الفردية والجماعية خارج اوقات الدوام الرسمي بأشراف مدرس التربية الرياضية

<u>الصعوبات</u>

١- البنى التحتية إذ هناك حالة عامة وهي افتقار الغالبية العظمى من المدارس للساحات والقاعات الرياضية التي تمكن الاستاذ من التخطيط والتنفيذ لدرس ناجح والطالب من ممارسة الانشطة

الرياضية بشكل مناسب وفي حال وجودها تكون في حالة يرثى لها والكثير منها تم الاستيلاء عليها واستغلالها في عناوين واغراض اخرى ليس لها علاقة بالنشاط الرياضي ..

٢- عدم توفر الاجهزة والادوات الرياضية للمساعدة في تنفيذ درس نموذجي مفيد للتربية الرياضية وان توفرت فأنها بنوعيات رديئة .....

٣- درس التربية الرياضية يكاد يكون لاوجود له في المدارس بسبب عدم تعاون ادارات المدارس مع مدرسي التربية الرياضية والتجاوز على الدرس بمنح وقته الى مواد اخرى بحجج متعددة مما اضعف قيمة الدرس وانعكس على المستوى الرياضي للطلبة وقتل للمواهب في المدارس .....

٤- ضعف المقررات والمفردات الخاصة بدرس التربية الرياضية التي يتم تضمينها ضمن خطط الدرس وحسب المراحل الدراسية وعدم مواكبتها للتطور العلمي في مجال التدريس والتدريب والاستمرار بتطبيق الاساليب التقليدية ..

٥- وجود ضعف وتلكؤ واضح لمديريات النشاط الرياضي عموما في المتابعة الدورية والنوعية للمدارس من قبل المشرفين والاطلاع ميدانيا" على واقع تطبيق درس التربية الرياضية بشكل فعال والابتعاد عن المحاباة والمجاملات مما انعكس على اهتمام مدرسي التربية الرياضية في انجاز مهماتهم بالشكل المطلوب ...

٦- عدم وجود او الافتقار الى بطولات رياضية مدرسية شاملة و لكل المحافظات كما كانت في السابق والاقتصار على تجمعات رياضية وبعدد محدود من الالعاب مما يقلل من امكانية بروز المواهب وهذا تسبب في الحاق الضرر بالرياضة العراقية ولأغلب الالعاب الرياضية فضلا عن التوقيتات غير المناسبة لإقامة هذه البطولات احيانا

٧- ضعف التخصيصات المالية المقدمة لمديريات النشاط الرياضي مما يسبب قصورا واضحا في انجاز المهام والخطط المدرجة ضمن البرنامج الوزاري الخاص بذلك ان وجد ...

٨ - الضعف الواضح بالمستوى العلمي للكثير من مدرسي التربية الرياضية الناتج عن

- اسباب ذاتية تتعلق بالمدرس نفسه بعدم البحث والتقصي والدراسة لتطوير امكاناته العلمية وبالتالي الاسهام في تطوير قدرات الطالب العلمية في مجال الرياضة

- اطمئنان المدرس بعدم وجود متابعة رسمية للمشرفين الرياضيين او مسؤولي النشاط الرياضي ومحاسبة المقصرين بهذا الموضوع وان وجدت فان طابعها الاساس سيكون المجاملات على حساب المصلحة العامة ...

- عدم وجود اختبارات دورية للمدرسين تكون في بداية العام الدراسي ومنتصفه للوقوف على حقيقة المستوى العلمي لهم ...

- عدم استخدام مبدا الثواب للمدرس المجتهد والذي يؤدي واجباته بالشكل الامثل و يحقق نتائج ايجابية ومبدأ العقاب مع المقصرين وبالتالي عدم الحرص على القيام بواجباته بشكل سليم ....

٩- ضعف الدور الاعلامي سواء اعلام الوزارة او وسائل الاعلام الاخرى وعدم تسليط او توجيه الاضواء على واقع الرياضة المدرسية فضلا" عن البطولات بالشكل الذي يبرز اهميتها (في السابق كان حضور الجماهير والعوائل الى المنافسات في البطولات)و هذا كان يعطي حافزا ودافعا معنويا للطلبة المشاركين بتقديم افضل مستوى ينعكس ايجابا على مستوى التطور في الرياضة المدرسية .....

١٠- النظرة السلبية الى درس التربية الرياضية من قبل ادارات المدارس واعتباره درسا تكميليا والطالب يحصل على اعلى درجة دون اي جهد او اختبار مما يفقده اهميته التي يستحق ....

١١- عدم الاهتمام بالموهوبين واكتشافهم بالاعتماد على اشخاص يمتلكون القدرة على كشف وتشخيص ذوي المواهب والامكانات وتوجيههم الوجهة الصحيحة (الكشافين) مع العلم كان هناك اساتذة بنفس العنوان اعلاه كانوا سببا في بروز اسماء لامعة في الرياضة العراقية بمختلف اشكالها والكثير من دول العالم المتقدم بهذا المجال تعمل بنفس هذه الآلية.....

<u>المقترحات والحلول</u>

١- تشكيل مجلس اعلى للرياضة المدرسية او لجنة عليا في الوزارة بأشراف السيد الوزير او وكيل الوزارة للتخطيط والاعداد لاستراتيجية وطنية لتطوير واقع الرياضة المدرسية وكذلك لزيادة الدور الرقابي على جميع المؤسسات ذات العلاقة بالجانب الرياضي ويمنح صلاحيات محددة بتعليمات ذات صفة قانونية حتى لا يتعارض مع التشريعات الاخرى ذات الصلة لمتابعة ملف الرياضة المدرسية بشكل عام ودرس التربية الرياضية في المدارس بشكل خاص لأهميتها في المجالات الصحية والرياضية والاعلامية والاجتماعية وبالتنسيق والاستفادة من الخبرات المتراكمة في وزارات او جهات اخرى كوزارة الشباب والرياضة ووزارة التعليم العالي واللجنة الاولمبية .....

٢- وضع خطة فاعلة ضمن البرنامج الحكومي للنهوض بالواقع الرياضي بشكل عام والرياضة المدرسية بشكل خاص والزام وزارة التربية وهي الجهة الرسمية المعنية بشكل مباشر بمتابعة انجاز وتطبيق هذه الخطة ضمن مدد زمنية محددة ومتابعة تنفيذ ذلك بالاستفادة من نتائج الدراسات العليا (الماجستير – الدكتوراه) التي ترتبط بالجانب الرياضي في المدارس .....

٣- انجاز البنى التحتية من ملاعب او قاعات رياضية متعددة الاغراض واخذ بنظر الاعتبار عند تشييد مدارس جديدة ان يكون للمنشآت الرياضية وجود حقيقي وفي حال لم تكن الارض كافية لبناء هذه المنشآت في المدارس المشيدة في وقت سابق او الحديثة بالإمكان استثمار البناء العمودي

كالطوابق العليا لتشييد قاعات رياضية او ملاعب مغطاة بالعشب الصناعي او التارتان لتطبيق درس التربية الرياضية وهذه الطريقة تم تطبيقها داخل وخارج العراق وهي غير مكلفة ....

٤-تحديث مفردات المناهج المقررة من النشاط الرياضي في الوزارة لتطوير الاليات المعتمدة حاليا لدرس التربية الرياضية والابتعاد عن الاساليب التقليدية في محتوى الدرس وما يتضمنه من نشاطات لتطوير قدرات الافراد الذهنية والحركية بالاعتماد على حملة الشهادات العليا في الوزارة وايضا في وزارة التعليم العالي وذوي الاختصاص والخبرة في هذا المجال لان الهدف واحد ومتابعة تنفيذ هذه المفردات ضمن السقف الزمني المحدد لها واعتماد دقة ودرجة التنفيذ كأحد معايير تقييم الادارات المدرسية .....

٥- الزام ادارات المدارس بالاهتمام بتنفيذ درس التربية الرياضية من قبل المدرس المختص على الوجه الاكمل ومتابعة اداء مدرس التربية الرياضية بهذا الاتجاه وعدم تكليفه بواجبات ليس لها علاقة بخصوصية عمله مع متابعة تنفيذ النشاطات اللاصفية المتمثلة بالتدريب للفرق الرياضية لأجل اكمال استعداداتها للبطولات ومحاسبة المقصرين بحزم .....

٦- مراعاة التوقيت المناسب لدرس التربية الرياضية وعدم جعله الحصة الاخيرة لتفويت الفرصة على من يؤيد اهمال تطبيقه .....

٧- زيادة الدعم المادي والمعنوي المطلوب سواء لمديريات النشاط او المدارس فضلا عن توفير الاجهزة والادوات ذات النوعية الجيدة وتسليمها الى المدارس في بداية العام الدراسي وعدم التأخير لفسح المجال للمدرسين لأداء مهامهم بشكل مبكر واعداد الرياضيين والفرق الرياضية للبطولات بشكل مناسب .....

٨- تطوير القدرات العلمية لمدرسي التربية الرياضية بإقامة دورات تطويرية نوعية (نظرية وعملية) بالاستفادة من حملة الشهادات العليا في وزارتي التربية والتعليم العالي وبما يتناسب مع التطورات الحاصلة في مجال توظيف تكنولوجيا المعلومات في التدريس والتدريب الرياضي ..

٩- اجراء اختبارات نظرية وعملية بداية كل عام دراسي من قبل لجان علمية متخصصة لمدرسي التربية الرياضية مع اجراء فحص طبي لمراعاة الوزن وتكريم المتميزين ومحاسبة الفاشلين (مبدأ الثواب والعقاب)

١٠- التأكيد على اعتماد الاختبارات الدورية النظرية والعملية للطلبة في مادة التربية الرياضية واعتماد التقييم الموضوعي مما يضفى على المادة الدراسية الاهمية التي تستحق وعدم التقليل من شانها ومحاسبة المدرس المقصر بهذا الاتجاه من قبل ادارة المدرسة بوجود متابعة حقيقية من مشرفي التربية الرياضية ومن المستحسن حضورهم لبعض الاختبارات واعتماد آليتها ونتائجها كأحد معايير التقييم لمدرس المادة .....

١١- الاستفادة من حملة الشهادات العليا في وزارتي التعليم العالي والتربية لتشكيل لجان مشتركة لوضع الاسس والخطوات اللازمة لبرامج فعالة للمساهمة في تطوير الرياضة المدرسية وتحسين المخرجات من وزارة التربية الى وزارة التعليم العالي وبالتحديد كليات التربية البدنية وعلوم الرياضة وايضا مخرجات هذه الكليات الى وزارتي التربية والشباب والرياضة بعد اكمال الدراسة الجامعية .....

١٢- زيادة الدور الاعلامي سواء الخاص بأعلام الوزارة او شبكة الاعلام العراقي ومتابعة البطولات والانشطة الرياضية المدرسية وابراز الدور الايجابي لمخرجات هذه البطولات والاشادة بالمتميزين من الطلبة مع زيادة البرامج الاعلامية التي تؤكد على اهمية الممارسة الفعالة للرياضة في المدارس من خلال دروس التربية الرياضية وايضا دور الفرق الرياضية المدرسية للاشتراك في هذه البطولات في تقوية النسيج الاجتماعي بين الطلبة وتقليل السلوك العدواني لهم وتوجيه نشاطاتهم بالاتجاه الايجابي وابعادهم عن طرق الانحراف الكثيرة (نتيجة ضعف الرقابة وضعف الشعور بالمسؤولية لدى البعض) من خلال التأكيد على ممارسة الانشطة الرياضية المتنوعة ودورها المهم في بناء وصقل شخصية الطالب الذي سيكون فيما بعد احد قادة المجتمع

١٣- لاجل الارتقاء بالرياضة المدرسية يمكن ان يكون الاعلام داعم حقيقي لتطوير هذا الجانب عن طريق تخصيص صفحة رياضية مقروءة او مرئية او برنامج اسبوعي خاص للرياضة المدرسية ونشاطاتها ويمكن الاستفادة من آراء الخبراء وذوي الاختصاص في هذا الجانب ...

١٤- التنسيق بين وزارة التربية والمحافظات لتخصيص قطع اراضي مناسبة لإقامة منشآت رياضية عليها خاصة بالوزارة لأجراء المسابقات والفعاليات الرياضية وتكون متابعتها مسؤولية مديريات التربية في المحافظات وبأشراف المحافظ لغرض المحافظة عليها واستمرار ديمومتها خدمة للحركة الرياضية الطلابية خاصة والرياضة العراقية عامة .....

١٥- قيام النشاط الرياضي في مديريات التربية باعتماد تجربة المدرس الثاني للقيام بواجبات الاشراف على اعداد المنتخبات المدرسية لكافة الالعاب بعنوان مدرب العاب مع وجود متابعة دقيقة لعمله واكيد سينعكس اداءه على مستوى النتائج المتحققة لهذه المنتخبات في البطولات المدرسية الرسمية .....

١٦- ضرورة التنسيق والتوأمة بين وزارة التربية ووزارة الشباب والرياضة للاستفادة من منشآت منتديات الشباب في المحافظات وهي كثيرة ومناسبة لإقامة النشاطات الرياضية المدرسية مما يساعد في اكمالها ضمن الخطط الزمنية والتطبيقية المعدة لها وايضا اعادة الروح الى هذه المنتديات بعد توقف اغلبها .....

١٧- انشاء مدارس خاصة تابعة لوزارة التربية لاحتضان الموهوبين من الطلبة (اسوة بمدارس المتميزين علميا") او مدرسة للتربية الرياضية بدءا" من المرحلة المتوسطة وحتى الثانوية وتوفير جميع المستلزمات المطلوبة واعطاء مساحة زمنية اكبر لحصص التربية الرياضية مع

اعطاء اولوية لهم في القبول بكليات التربية البدنية دون شرط اجراء الاختبارات الخاصة بالمتقدمين للقبول من خريجي الدراسة الاعدادية بفروعها المختلفة وضمن نسب تحدد بالتنسيق مع وزارة التعليم العالي مما يسهم في صناعة بطل رياضي يمتلك قاعدة معرفية وحركية مميزة وبالإمكان تشكيل لجنة خبراء من وزارتي التربية والتعليم العالي لاختيار هؤلاء الموهوبين ضمن مواصفات محددة واعتماد بطاقة او استمارة معلومات تتضمن كل ما يخص الطالب شبيهة بالبطاقة الصحية توفر قاعدة بيانات يمكن العودة لها في اي وقت.....

١٨- التاكيد على وزارة التربية اقامة مؤتمر وطني للرياضة المدرسية سنويا لمناقشة ما تحقق خلال العام الدراسي المنصرم وماهي الخطط الموضوعة حتى يكون العام الدراسي الجديد افضل من العام السابق وبالإمكان دعوة ذوي الخبرة والاختصاص في هذا المجال والاستفادة من التجارب العالمية لتطوير الرياضة المدرسية ....

١٩- اقامة مؤتمر وطني للرياضة العراقية باشراف حكومي عال على ان تكون توصياته ملزمة التنفيذ من الجهات ذات العلاقة ومتابعة ذلك من قبل لجان مخصصة لهذا الغرض .....

٢٠- من اجل زيادة العقيدة الوطنية والايمان بالعراق وطن واحد اقترح ان تقوم وزارة التربية باصدار كتيب صغير يتضمن شعارات وطنية موحدة تدعوا للوحدة والتضامن بين اطياف الشعب المتجسد وجودهم كطلبة في المدرسة وتكون الممارسة العملية لذلك صباح يوم الخميس عند اجراء مراسيم رفع العلم العراقي .....

ا د سرمد احمد موسى ا د حذيفة ابراهيم خليل ا د فاضل دحام منصور

ا د ميثاق غازي محمد